مجلة زانكۆ للعلوم الإنسانية
ISSN (Print):2218-0222
ISSN (Online): 2412-396X

Vol.28 Issue2 2024
ID No. 1569 (PP 217-237)
https://doi.org/10.21271/zjhs.28.2.12

بحث

المجموعة الأولى من الألفاظ الكُردية المعربة في القرآن الكريم -دراسة تحليلية-

فائز أبو بكر قادر*

الملخص

إنَّ مسألة وجود الألفاظ المعرَّبة في القرآن الكريم مسألة قديمة تطرَّق لها المعنيون من العلماء بين منكر لوقوعها وبين من لا يرى في وجودها ضيرا، ليس هذا فحسب، بل يرى بعض أن في وجود المعرَّبات وجها من وجوه الإعجاز القرآني، فالبحث تطرق إلى هذا وإلى غيره من حِكَم وجود المعرَّبات وفوائد وجودها في القرآن الكريم، وإضافة إلى هذا يتطرق البحث إلى موضوع وجود المعرَّبات عن الكُردية، الموضوع الذي لم يتطرق لها، بل لم يومئ أحد قبل هذا البحث، حتى الإيماءة إليها، رغم وجود عوامل التأثير والتأثُّر التي من أهمها الجيرةُ التي تتولد منها التماس والاحتكاك ... فالجيرة بين الكُرد والعرب قديمة، كما يستنتج من شعر مالك بن الريب، ت: 56 هـ في أحد أبيات مرثيته الشهيرة لنفسه (ديوان مالك بن الريب، ت: 56 هـ، مجلة معهد المخطوطات العربية،1969م، مج15، ج1، ص: 89)، فاللغة الكُردية على هذا تعدُّ من أوائل اللغات التي عَرَّبت العربيةُ عنها بعض الكلمات، بناء على هذا خلص البحث إلى كلمات كُردية محضة أو مشتركة سجلت معرَّبة عن الفارسية وبعضها عن لغات أخرى لم تكن بينها وبين العربية مثل ما للكُردية والعربية من عوامل التأثير والتأثر وأسبابهما، والكلمات المعرَّبات عن الكُردية في هذه المجموعة هي: 1. الأباريق: 2. الإستبرق. 3. التنور . 4. الجُناح.

* قسم الشريعة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين- أربيل
Faiz.qader@su.edu.krd

الاستلام 2023/10/26
القبول 2024/02/11
النشر 2024/04/15

الكلمات المفتاحية:
الكلمات المعربة عن الكُردية، الكُردية المعربة في القرآن، «ئەستوور»: الغليظ.

About the Journal
ZANCO Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields.
https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about

1.المقدمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد: فان مسألة وجود المعرَّب في القرآن مسألة قديمة تعود إلى عصر نزول القرآن الكريم، حيث صرَّح علماء عظام من الصحابة والتابعين والفقهاء والمحدثين بوجود المعرَّب في القرآن الكريم، فهذا البحث ليس بصدد مناقشة وجود المعرب في القرآن الكريم، حيث ان الأمر أشبع بحثا ودراسة، لذا فإنه يتعرج إلى ما بصدده مباشرة، وهو وجود الألفاظ المعرَّبة عن اللغة الكُردية في القرآن الكريم، ويتطرق إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي تثيرها الفطانة والحنكة و..، منها، طبعا على حدِّ قول من ذهب إلى وجود المعرَّب فيه، عن لغات عديدة بعضها يفصل بينهما – أي بين المعرَّبة عنها والمعرَّبة إليها - بحار وصحارى وشعوب، فالعربية رغم البعد عن بعض اللغات تلك، قد تأثرت بهم وأخذت ألفاظا ومفردات منها وعرَّبتها، ومعلوم أنَ الشعبَ العربي هو أقدم شعب يجاور الكُردَ من الجنوب ومن خلالهم يصلون شمالا إلى الشعوب الأُخرى، فكيف يسلَّم ان تتأثر العربية بلغات أغلب شعوب شمال شبه الجزيرة العربية، ولكن لا تتأثر بمفردات، ولو قليلة، لشعب يجاوره لآلاف الأميال طولا، من البحر إلى البحر (طاهري، أ خديجة- الجيش والتنظيمات العسكرية في عهد الإمبراطورية الفارسية الإخمينية، جامعة الجزائر ، حوليات التاريخ والجغرافيا، ديسمبر 2017، ع12، ص24)، وعُرضا من جبال زاگروس إلى القفقاز (الخليل، مملكة ميديا، 2011م: 25)، إذ لا يمكن أن تصل تجارتهم من مكة شمالا، عبر رحلات الشتاء والصيف، إلّا عبر أرض الكُرد وجبالهم وديارهم، هذا إن أمكن تصوُّر خروجهم من ديار الكرد وسهولهم وجبالهم على البعران والجمال البطيئة السير، إلى ديار غير الكرد من الشعوب الذين يحول بينهم وبين الشعب العربي وديارهم، الشعبُ الكردي، وأرضُهم وديارُهم (ديوان مالك بن الريب، ت: 56 هـ، مجلة معهد المخطوطات العربية،1969م، مج15، ج1، ص: 89).

1/1. أهمية البحث:

تنجلي أهمية البحث في أنه كما تأثرت العربية بغيرها من اللغات، فهي أيضا متأثرة باللغة الكُردية، ولا محالة أنها أخذت عنها كلمات، وعرَّبتها، ولكنها ولأسباب تأتي، سجلت بأنها معرَّبة عن الفارسية أو عن العجمية وتُعنى بالأخيرة غيرُ العربية من اللغات (عيسى، التهذيب في أصول التعريب، 1923، ص:7 و18)، أي: أن هويَّة اللغة التي عُرِّبت عنها، غير معروفة.

1/2. اختيار الموضوع:

إن الحاجة والضرورة دعتا ولا تزال إلى استعمال مفردات وكلمات لغة في لغةٍ أخرى بحيث تندمج تلك الألفاظ والكلمات المأخوذة، وتتكيف مع اللغة الآخذة بشكل لا تبقى فيها سماتها ولا تعرف أصولها. وسميت عملية الأخذ والعطاء هذه بأسماء عديدة، مثل: الدخيل، والقرض، والاقتراض، والاستعارة، والتعريب، وهذا الأخير خصوصا، إن كان الآخذ عربيا أشهره، وهو ما بصدده البحث، هذا ولا قدح في هذه العملية، وسمِّها ما شئت، فالعملية واقعة، والضرورات تبيح المحظورات، قال تعالى: (فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ). [البقرة: 173].

فعملية استعارة الكلمات والمفردات بين اللغات، كانت ولا تزال مستمرة. وما بصدده البحث هو كلمات ومفردات كُردية الأصل معرَّبة وردت بعد التعريب في القرآن الكريم، لذا اختار البحث التعريب من بين الأسماء التي سبقت وغيرها من أسامى عملية الأخذ والعطاء، وذلك وفاقا لمن خاض خضم هذا الموضوع الشائك والشيِّق في الوقت نفسه. وإن كان غير التعريب من الأسامي، أنسب لا سيما عند أصحاب اللغة المعرَّبة عنها تلك الألفاظ، وذلك للحساسية التي نتجت من سياسة تعريب الأرض والإنسان و...

1/3. مشكلة البحث:

رغم وجود جميع أسباب الأخذ والعطاء ودواعيها وموجباتها، ورغم كثرة العلماء الذين تطرقوا مطارق هذا الموضوع، إلّا أن البحث في المظان المتوفرة، ورغم بذل قصارى الجهد، لم يعثر على كلمة معرَّبة عن اللغة الكُردية في القرآن الكريم، ورغم أنها من أوائل اللغات وأحراها للأخذ عنها، إلا أنه لم يعثر حتى على إشارة أو طط\إيماءة إليها، أما لماذا؟، فهذا سؤال لعل ان يجيب عنه البحث في بعض فقراته إن شاء الله تعالى.

1/4. حدود البحث:

تنحصر حدود البحث في كلمات معرَّبات عن الكُردية التي لا تزال تستعمل، أو عن كلمات مشتركة بينها وبين الفارسية، وهي أيضا لا تزال مستعملة على ألسُن الكُرد إلى الوقت الحاضر، وبما أنَّ الكلمات التي في متناول البحث كثيرة، فاستحسن البحث تناولها على حسب مجاميع، كلّ بضع كلمات في مجموعة، فالأُولى هي: 1. الأباريق: 2. الاستبرق. 3. التنور. 4. الجُناح.

وهذه الكلمات قد وردت بعد تعريبها قبل البعثة، في القرآن الكريم، وتطرَّق العلماء لغويون ومفسرون إلى أنها معرَّبة، رغم اختلافهم في اللغة المعرَّبة عنها. هذا، ويسرد البحث تلك الألفاظ، وأصولها المعرَّبة عنها، وما يتعلق بها، حسب الترتيب الألفبائي إن شاء الله تعالى.

1/5. الدراسات السابقة:

عنيت الألفاظ المعربة، لاسيما الواردة في القرآن الكريم، بالبحث والدراسة والتأليف قديما وحديثا، ولكن البحث رغم التقصي، لم يعثر على بحث علمي أكاديمي عني بالبحث عن الألفاظ الكُردية المعرَّبة فيه ودراستها، ويُعَدُّ هذا البحث من أوائل البحوث الأكاديمية المعنية بهذا المجال، إن لم يكن أوَّلَها، نعم توجد كتابات تفتقر إلى العلمية، على مواقع نيت، منها: ما كتبه أحمد علي حسن في: الشفق - الألفاظ الكوردية في القرآن(google.com) .

1/6. منهج البحث:

انتهج البحث منهج الاستقراء عن الألفاظ والمفردات التي سجلت كأنها فارسية، أو سجلت عجمية، أو ... وهي كردية الأصل، أو هي على أقل تقدير من الألفاظ المشتركة بين الكُردية والفارسية و...، وحَتَّم هذا البحثَ والاستقراءَ في دواوين الشعر والمعاجم والقواميس العربية والفارسية وخصوصا الكُردية عن ألفاظٍ لاتزال ولحسن الحظِّ موجودة ومستعملة على ألسُن الكُرد.

1/7. هيكلة البحث:

إضافة إلى المقدمة يتضمن البحث الفقرات والعناوين الآتية:

- تمهيد: عن علاقة الجيرة بين الشعبين الكُردي والعربي منذ القدم، وتأثر أحدهما بالآخر.
- مفهوم التعريب والمعرَّب.
-الحكمة من وجود المعربات في القرآن.
- أسباب عدم تسجيل المعرَّبات عن الكُردية:
- مفردات كردية معربة في القرآن الكريم، وخطة البحث فيها كما يأتي:
- المفردة.
- ورودها في القرآن الكريم.
- ورودها في الشعر الجاهلي إن وجد.
- معناها.
-اختلاف العلماء في عربيتها وتعريبها:
أ - العلماء الذين قالوا بأنّها عربية:
ب - العلماء الذين قالوا بأنّها معرَّبة:
- ما يرجِّحه البحث من الهوية اللغوية للمفردة
- الخاتمة والتوصيات:

أسأله سبحانه وتعالى التوفيق والاحتساب خالصا لوجهه الكريم، وخدمة لكلامه المجيد، وللسان الكرد، المختلف مع الألسُن، كما في الآية، قال تعالى: ﴿ومِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوانِكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ﴾ [الروم:22].
وأرجو منه سبحانه وتعالى النفعَ والانتفاعَ والعفوَ عن الخطأ والزلل، إنه نعم المولى ونعم النصير وعليه التوكل والإنابة.

2- **تمهيد**: عن علاقة الجيرة بين الشعبين الكُردي والعربي منذ القدم, وتأثر أحدهما بالآخر.

انطلاقا من الجيرة المباشرة بين الشعبين الكُردي والعربي، منذ قديم الزمان، قبلَ الإسلام، حيث أنَّ الشعب الكُردي كان من اقرب جيران الشعب العربي. وأقدمُ النصوص التي تشير في العهد الإسلامي إلى تجاور الشعبين الكُردي والعربي وفصل الكُرد العرب عمن يلونهم من الشعوب مرثيةُ مالك بن الريب، ت: 56 هـ الشهيرة التي يرثى بها نفسه، وهو في خراسان شرق البصرة، قائلا [الطويل]:

أقول وقد حالت «قُرى الكُرد» دوننا ... جزى الله عمرا، خير ما كان جازيا
إنِ اللهُ يرجعني من الغزو، ولا أكن ... وإن قلّ مالي، طالبا ما ورائيا
لَعَمْري لئن غالتْ خُراسانُ هامَتي ... لقد كُنْتُ عن بابَيْ خراسان نائيا

فإن انجُ من بابي خراسان لا أعد ... إلهيا وإن منيتموني الأمانيا

(أمالي اليزيدي، ص: 40، ديوان مالك بن الريب، 1969م: 89)

هذا، ولا تزال الجيرة بين الشعبين قائمة، فالكُرد اقدم شعب له تماس مباشر، وطويل، فالكُرد على رغم ما طرأ على الحدود القومية والسياسية والإدارية والجغرافية لوطنه، إذ الحدود كانت ولا تزال تتغير من زمن إلى آخر، طبقا لتغير القوى (ابن عاشور، التحرير والتنوير،1984هـ: 20/ 223)، فرغم، ما جرى من مدّ وجزر، في الحدود السياسية والإدارية و.. بينهما، وعلى الرغم مما يحدث عادة بينهما بحكم الجيرة، كانا ولا يزالان شعبين متجاورين متآخيين منذ أيام الامبراطورتين البيزنطية والساسانية قبل الإسلام، وإلى أواخر العهد العثماني، أيام لم تكن لأي منهما دولة وكيان.

ولا يخفي أن الشعوب المتجاورة يتأثر احدهما بالأخر في بعض المجالات إن لم يكن في أغلبها، فكما يكون التأثير والتأثر في الآداب والأعراف والاجتماع و...، فكذلك يكون التأثير والتأثر في الجانب اللغوي والادبي و ... وقد يكون وراء عملية التأثير والتأثر أسباب وعوامل عديدة، سيتطرق البحث إليها.

3- مفهوم التعريب والمعرَّب:

بما ان البحث يدور حول «تعريب» الألفاظ، لذا عليه التطرُّق إلى ذكر تعريف المصطلحين، فهما، من إفرازات الحالات الطبيعية للتأثير والتأثر المتولدين من احتكاك أفراد شعب أو مجموعات منه بآخر، واختلاطهم لأي سبب كان، من تجارة، أو زيارة، أو قرابة، أو... (ينظر: عبد الواحـد, أ. محمد بن-، بين المعرب والدخيل، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد الخامس 2013، ص: 182)، فمن الضروري إذن تعريف مصطلح التعريب والمعرَّب، فالبحث يعرض فيما يأتي طائفة من التعريفات التي أوردها العلماء والبحثة المعنيون:

3/1. التعريب لغةً: مصدر عرَّب يعرِّب تعريبا. وعرَّب، أي: أبان وأفصح، وعرَّب الرجل، إذا تكلّم بحجته، وعرَّبه أي: جعله عربيا. كظَفَّرَ اللَّهُ فلاناً، أي جَعَلَه مُظَفَّراً. (الفراهيدي، العين، د ت: 8/ 158).

3/2. التعريب اصطلاحا:

- قال الجوهري، ت ٣٩٣هـ، (الصحاح،1987م: 179/1)، في كيفية تعريب الاسم الأعجميِّ وتعريفِه، وهو: (أن تتفوَّه به العربُ على منِهاجها).

وعُرِّفه الزيات وآخرون (المعجم الوسيط: 2/ 591): بأنه (صبغ الْكَلِمَة بصبغة عَرَبِيَّة عِنْد نقلهَا بلفظها الْأَجْنَبِيّ إِلَى اللُّغَة الْعَرَبِيَّة.

يبدو جليا ان كلا التعريفين راعيا التغيير في عملية التعريب، فالتعريف الأول اشترط أن يكون التفوُّه بالمعرَّب على منهاج العرب، واشترط التعريف الثاني أن تصبغ اللفظة المعرَّبة صبغة الكلمات العربية، فإن بقت الكلمة على ما كان عليها قبل استعمالها في اللغة المنقولة إليها، لم تعدّ الكلمة معرَّبة، وبالتالي لا تكون عربية. (عيسى, التهذيب في أصول التعريب،1923، ص:120).

وصرّح الزمخشري، ت: 538هـ: (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 1407هـ : 282/4) باشتراط التغيير في المعرَّب، مستفسرا، ومبينا سرّ الاشتراط: "فإن قلت: كيف ساغ أن يقع في القرآن العربيِّ المبين لفظٌ أعجمي؟ قلت: إذا عُرِّب خرج من أن يكون عجميا، لأن معنى التعريب أن يجعل عربيا بالتصرف فيه، وتغييره عن منهاجه، وإجرائه على أوجه الإعراب". ولكي لا يبقى لمنكري وجود الألفاظ المعرَّبة في القرآن الكريم مبرِّر، أضاف النسفي (مدارك التنزيل، 1998 م: 295/3)، جملةَ: فساغ أن يقع [المعرَّب] في القرآن العربيِّ.

4.الحكمة من وجود المعربات في القرآن.

إن الله جلت حكمته وصف في كثير من آياته الكريمات ذاتَه العلية بالحكيم، منها قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [إبراهيم: 4]، فلابد، إذن أن يكون في جميع ما يضاف إليه قولا وفعلا وخَلقا حِكَمٌ وفوائد، وتعالى الله عن أن يخلو جميع ما ينسب إليه من الحكمة علوا كبيرا، لذا وإضافة إلى بعض ما أشار السيوطي إليه من حِكَم وقوع المعرّب في القرآن الكريم وفوائدها، يدون البحث بعض فوائد وقوع ذلك والحكمة منه، وهي كما يأتي:

4/1. إن فيه دلالة على أنه حوى علوم الأولين والآخرين ونبأ كل شيء، فلابد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن ليتم إحاطته بكل شيء فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالاً للعرب. (المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، د ت، ص: 61 و62).

وقال أيضا نقلا عن: ابن النقيب [جمال الدين، محمد بن سليمان بن الحسن المقدسي، ت: 698 هـ، (المهذب تح: الجبوري، مجلة المورد،1971، العدد:1-103/2] أنّه صرَّح، فقال: من خصائص القرآن على سائر كتب الله تعالى المنزَّلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم ولم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير. (السيوطي، الإتقان في علوم القرآن, 1974, ص: 2/ 127).

4/2 . إن النبي ﷺ مرسل إلى كلِّ أمَّة، وقد قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [إبراهيم: 4]، فلا بدَّ وأن يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كلِّ قوم. (المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، د ت، ص: 62).

4/3 . قال السيوطي، وقد رأيت الْخُوَيِّيَّ [حسب السيوطي، (الإتقان في علوم القرآن، 1974م: 2/ 127، الاتقان، ط فهد، ص:938)، أو الخوئي، حسب (المهذب تح: الجبوري، المورد، ع: 1و2، ص:103] [أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي، ت: 637، (السبكي، طبقات الشافعية الكبرى, 1413هـ:16/8)]، او الجويني حسب (المهذب تح: التهامي الراجي الهاشمي، ص 63؟)، أو الحوفي، حسب السيوطي، (معترك الأقران في إعجاز القرآن،1988م:148/1) ذَكَرَ فائدةً أخرى لوقوع المعرَّب في القرآن، وهي: أن الفصيح إن أراد أن يترك لفظ «إستبرق»، ويأتي بآخر لا يستطيع ذلك، لأن المبدل إما لفظ أو ألفاظ، والعربي لا يجد لفظا واحداً يدلُّ عليه، لأن العرب عرفت الثياب الحريري من الفرس، وما كان لهم بها عَهْدٌ، ولم يوضع لثخين الديباج اسم في العربية، بل إنهم توجهوا لتعريب الاسم العجمي استغناء عن وضع اسمٍ له، لقلَّة وجود الديباج الثخين عندهم، ونَزرة تلفظهم به. وإن ذكرَه بأكثر، فقد أخلّ بلاغيا، لأن في اداء المعنى بلفظين لما يمكن أداؤه بلفظٍ إطالةٌ، فمن هذا علم أنه يجب على الفصيح أن يستخدم «إستبرق» في موضعه، لانه لا يوجد قائم مقامه. وما أبلغ ألا يوجد غيره مثله. (السيوطي, معترك الأقران في إعجاز القرآن، ١٩٨٨م: 147/1، و149).

وقال الرافعي مؤكِّدا هذه الحقيقة: ولذا فإن العلماء قالوا في الألفاظ المعرَّبة المختلطة بالقرآن الكريم: إنها بليغة في نفسها، بحيث أنَّها في غنى عن غيرها في مواقعها من نظم الآيات، لا تركيبا ولا إفرادا وما أحسن هذا القول بعد الذي بيناه (الرافعي، إعجاز القرآن، 1973م: 72 و73).

4/4. إن وقوع المعرَّب في القرآن الكريم يعتبر من أكبر إعجازه، إذ إنه لم يعترض حتى المشرك من العرب آنذاك، مع شدة مخاصمتهم للرسالة والرسول، فلو كان في ذلك قدح، لعارضوه أشدِّ معارضة. ورغم هذا فما استطاع أحد من العرب الذين أنزل عليهم القرآن أن يعيبوه في لفظٍ مما فيه [وفيه بلا خلاف الأعلام المعربة]، كما عابوا كلام بعضهم بعضاً. (شرح العقيدة الطحاوية، إتحاف السائل، صالح آل الشيخ ص: 126).

4/5. في اللغة العربية مزايا، تلك أسباب نموها وارتقائها وهي: الاشتقاق والمجاز والتعريب. (مجلة المقتبس ج: 73، ص: 24، بترقيم الشاملة آليا، إصدار: 3.51)

5 أسباب عدم تسجيل المعرَّبات عن الكُردية:

من الغريب أن أحداً من العلماء القدامى، بل ومن المحدثين، المعنيين بعلوم اللغات ودراستها وفقهها، ودراسة علوم القرآن وعلوم التفسير لم يتطرقوا، حسب البحث، إلى وجود أية كلمة كُردية معرَّبة وردت في القرآن الكريم.

ويبدو أن جميع من خاض هذا المجال لم يخض ميدان البحث والتفتيش عن الكلمات الكُردية ، وذلك لأسباب عديدة ومختلفة، نشير فيما يأتي إلى بعضها:

5/1. ظن المعنيون بهذا الشأن: أن اللغة الكُردية ماهي إلا لهجة من لهجات اللغة الفارسية، حيث قد ورد في بعض المصادر أنّ الكُرد هم أعراب فارس؟!. (الطبري، تاريخ الرسل والملوك - تاريخ الطبري،1407هـ : 146/1، القيرواني، الهداية الى بلوغ النهاية، 2008م : 477/7). بناء على هذا الظن سجلت الكلمات الكُردية فارسية، أو عجمية.

وبديهي أنَّ هؤلاء لم ينظروا إلى اللغة الكُردية كلغة مستقلة مختلفة عن لغات الشعوب التي تجاوره، بل إنهم لم يقروا حتى بالتوافق والاشتراك اللغويين بين اللغة الكُردية وغيرها، وهم يقرون بوجودهما بين أغلب لغات شعوب المعمورة، وهي واقعة، فقد توجد كلمة مستخدمة هنا وفي بريطانيا، أقصي شمال غرب اوروبا، وعند الشعب العربي منذ قديم من الزمان من دون أن تكون بينما أية علاقة جيرة وتماس حضاري وثقافي و.... إلخ . مثلا: يستخدم الشعب الكُرديُّ كلمةَ: «كتك-ktik» في اللغة الكُردية ، (نۆدێ،1389 هـ ش، ص:28 و183) والعربيُّ كلمة: «القِطَّة» في اللغة العربية (الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، 1999 م، ص: 8/ 5314)، والإنكليزيُّ كلمةَ: «كات- kat» في اللغة الإنكليزية (نۆدێ، فەرهەنگۆکی ئەحمەدی، 1389 هـ

ش، ص:170، Oxford Essential Arabic Dictionary :23)، فهذه إمّا من الاشتراك، أو التوافق اللغويين، أو هي من بقايا كلمات العائلة البشرية الأولى، كما يبدو للباحث.

5/2- إن اللغات الميديةَ، والفارسيةَ تنتميان إلى أرومة اللغات الهندو إيرانية (د. فرست مرعي، الدور التاريخي للكرد، www.aljazeera.net) وحتما قد تختلط كلمات بعض تلك اللغات بأخرى أو تكون بعضها متوافقة أو مشتركة بينها، فكما تصح أن تكون فارسية الأصل كذلك تصح أن تكون أصولها كُردية.

5/3 - كان العصر الميدي، وهم أصول الكُرد وأجدادهم (محمد، مسعود-، لسان الكرد، 1987، ص: 19) ما بين 660-583 ق.م. (د. فرست مرعي، الدور التاريخي للكرد، www.aljazeera.net/2006/05/18) ز 2023/8/13م، وبعد أن انقلب الفرس الأخمينيون على الميديين، وتسلَّطوا وأسَّسوا الإمبراطورية الساسانية، ورثوا منهم العديد من التنظيمات الإدارية والسياسية والعسكرية الميدية، كالألقاب الرسمية، وتنظيم إدارة الدولة والمصطلحات العسكرية، كـقائد مائة جندي- أو آمر الفصيل- والمسؤول عن العينة– وهيئة العقاب، وقد نظم أحد الباحثين الأوروبيين قائمةً بتلك المصطلحات الميدية التي كانت تستعملها الإدارة الأخمينية، واستعارها فيما بعد اليونانيون الإغريق والرومان. (د. فرست مرعي, الدور التاريخي للكُرد www.aljazeera.net/ 2006/05/18) ز 2023/8/13م.

وكتبت أ.د. خديجة طاهري: فعندما استقرَّ الميديون والفرس لأول مرة في الشمال الغربي لإيران، كانا أول شعبين يقومان باستعمال العربة المجرورة بأحصنة، والتي كانت تساعدهم في التجارة والمعارك، حيث كان الجيش الميدي من الجيوش المحترفة بالنظر لتلك الفترة، والذي جعلها تحتل المنطقة المسماة حاليا بإيران، وفي القديم كانت تسمى عيلام، سنة 527 ق م. (طاهري، أ.د خديجة، حوليات التاريخ والجغرافيا، ديسمبر 2017، ع12،ص23)

وكتبت طاهري، أ.د. خديجة أيضا: من المرجح أنه نقل هذه التقنية عن جارتهم المملكة الميدية (المصدر السابق: ديسمبر 2017، ع12،ص 27)، وبما أن الفرس كانوا تبعا للميديين كما كتبت أد خديجة طاهري (المصدر السابق: ديسمبر 2017، ع12، ص24) ومن المعلوم، بداهة، أن المحترف والمتبوع -وهم الميديون- (المصدر السابق: ديسمبر 2017، ع12، ص24.) يمتلكان أغلب المصطلحات إن لم يمتلك جميعها.

وبهذا تصبح الكُرد الصاحب الشرعي والقانوني لأغلب تلك المصطلحات والألفاظ المنهوبة!!.

5/4 - عدم علمهم باللغات، وعدم اطلاعهم عليها، لا سيّما اللغة الكُردية ، وهذا أحد الأسباب الرئيسة التي حالت دون تسجيل الكلمات الكُردية كرديةً. وبما أن الفارسية أقرب اللغات من الكُردية سجلت أغلبها بأنها معرَّبة عن الفارسية، أو سجلت أنها أعجمية أو عجمية وهما ليستا بلغة، إذ هما يطلقان على كل ما هو غير عربي (عيسى، التهذيب في أصول التعريب، 1923، ص:7 و18).

وتجدر الإشارة هنا إلى ما كتبه أحد الكتاب والعلماء الكرد، وهو يعلق على كلمة: (جَرْدَقَة) المعربة الواردة في شرح محمد كمال الدين الفسوي (كان حيا سنة 1118 هـ)، لشافية ابن حاجب الكردي المنسوب إلي قرية (دوين-ديوين) الواقعة شمال غرب (جبل- بەنێ پیرمەمي=bane pirmame- مصيف صلاح الدين) بضعة كيلو مترات، فقد كتب عالم فقيه باللغات: الكُردية والفارسية والعربية، على ما يبدو من كتابة الحاشية، وفيما يأتي صورة ما كتبه حوالي سنة 1222-1234هـ الموافق ل 1807-1819 م، خطًّا ونصًّا:

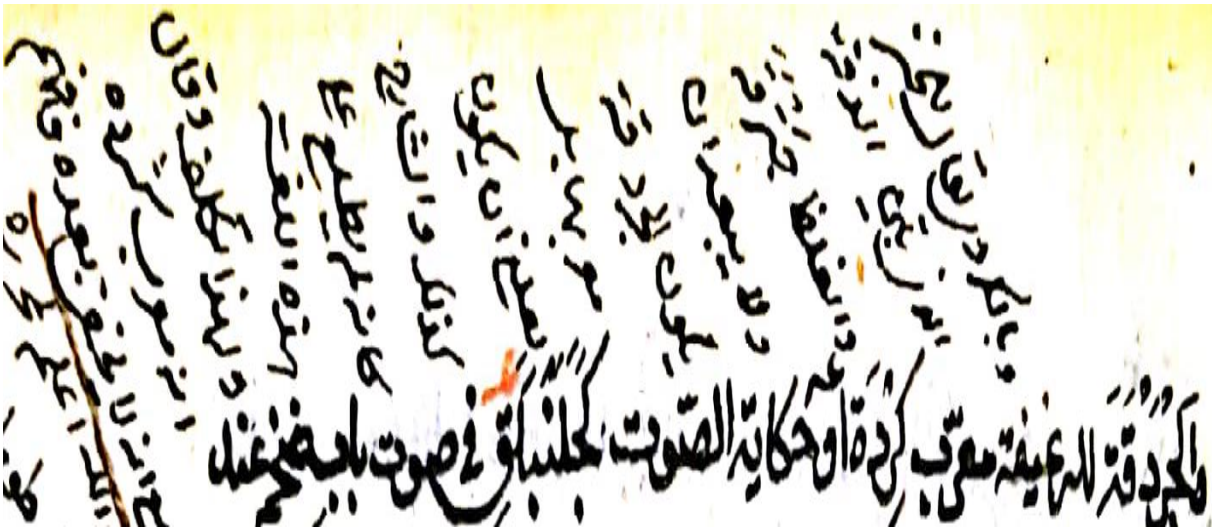

فقد علَّق المعلِّق والمحشِّي، تحت إمضاء: لمحرره، تواضعاً- على عبارة الشرح (... والجَرْدَقَة للرغيفة" معرَّب گَرْدَه): «وبالكُردي يقال: للخبز الذي بين الدقة والغلظ: جَتْرَقَة. ولا يبعد أن يكون الجردقة معرّبَها [لعلَّها معرَّب: چاردقه الكُردية]، بل لعلني أن يكون كذلك، والشارح كأنّه لم يطَّلع على هذه اللغة، [يعني الكُرديةَ]، ولهذا تكلَّف، وقال: إنّه معرّب: گرده، مع أنَّه لا يخفى بُعدُه، فافهم، [و]الله أعلم. لمحرره» (كمال الصرف، مخطوط، 1222هـ -1807م، أعلى وجه الورقة:105)، وكتبت (نغماس، الألفاظ الأعجمية في البخلاء، ص:13): «جردق» فارسية أصلها: «خورْيك»، وهو الرغيف. ويبدو أنَّ «خورْيك» الرغيف و«خوّراك- طعام، أكل، غذاء» (نظام الدين، ئەستێرە گەشە،1977،:255) التي لا تزال تستعمل، لهما بعضهما ببعض علاقة، أو أن «خوّراك» هى «خورْيك» نفسها، وتحورت نتيجة مرور الزمان، والمرور بمراحل التخفيف والتسهيل فهي أي: «خورْيك»، إذن كردية الأصل والحالِ.

وواضح أن محرر الحاشية يسمي ما فعله شارح المخطوطة، وهو: أنّ جردقة معربة «گِرْدَه»، استنتاجا غيرَ صحيح، وأسند هذا الاستنتاج غير الصحيح إلى عدم اطلاع الشارح على اللغة الكُردية، وعدم الاطلاع هذا أدّى بكاتب التعليقة، إلى أن يسمي ما فعله الشارح تكلّفا وبعداً. وفيما ذهب إليه وجه موجَّه.

5/5 - نُسبت بعضُ الكلمات المعربة إلى العجمية، وهي ليست قومية، وبالتالي ليست لغة، بل العرب تطلقها على اللغات غير العربية، أيتها كانت، فقد جاء في كتاب: (المحمود، موقف ابن تيمية من الأشاعرة، 1995، ص: 1/ 290): (وكيف أنه لما تولى الأعاجم، وعرّبت الكتب العجمية من كتب الفرس والهند والروم)، لاحظ كيف وصف المؤلف الكتبَ الفارسية والهندية والرومية

وهي لغات مختلفة وبعيدة عن بعضها البعض، بالعجمية؟!، فيحتمل أن تكون بعض الألفاظ المعربة معربةً عن الكُردية، ولكن نسبت إلى أصل عجمي أو فارسي، رغم الفرق البارز بينهما في اللفظ والبنية والصرف.

هذا، وسمت العرب غيرَهم من الأمم والأقوام بالعجم والموالي. (الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، 1994م، ص:158/1)، فالأعجم عند العرب هو الذي لا يفصح ولا يتكلم بكلام يتضح (طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية،1311هـ، ص: 75، مختار الصحاح، 1999م، ص: 201).

6 الألفاظ الكُردية المعربة في القرآن الكريم:

وفيما يأتي يورد البحثُ، طائفةً من الكلمات المعرَّبة عن الكُردية مرتبة على ترتيب الحروف الهجائية، وهذا طبعا على رأي من لا يرى منعَ وجودِ المعرَّب في القرآن الكريم، ومنهم السيوطي،ت:911هـ، (معترك الأقران في إعجاز القرآن:148/1):

1- أباريق.

1/1. ورودها في القرآن الكريم:

وردت هذه الكلمة المباركة في القرآن الكريم بصيغة: (وأباريق) مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [الواقعة: 18].

1/2. ورودها في الشعر قبل نزول القرآن:

قال عدي بن زيد (ت: نحو 35 ق هـ)، في قصيدة له [الخفيف]:

فدعَوْا بالصَّبُوح يوماً فجاءت ... قَيْنَةٌ في يمينها إبريقُ. (الأصفهاني, الأغاني، ب ت: 6/ 85).

1/3 معناها:

أدي شير (الألفاظ الفارسية المعرَّبة، 1988م ص:6): أباريق جمع «إبريق» وهو: إناء من خزف أو معدن، له عروة وفم وبلبلة، ومنه ... الكردي إبريق.

1/4 رأي العلماء حول عربية «إبريق» وتعريبها وأصلها اللغوي:

أ- العلماء الذين قالوا بأنّ «إبريق» عربية أصلا.

من العلماء من قال: «إبريق» كلمة عربية أصلا واشتقاقا، وقال: سمي ابريقا لأنه يبرق لونه من صفائه، (الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن،2002، ص: 204/9، الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، 1994م: 4/ 233, تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، 2021: 28/ 353)، ولكن الآلوسي (روح المعاني (14/ 136) بعد أن نقل رأيهم: وهو أنه على وزن (إفعيل) مشتق من البريق، استدرك الأمر وقال: فهو ليس مأخوذ من البريق، بل إنه معرَّب، كما ذكره غير واحد، منهم: ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وغيرهم (الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، 1404، ص: (4/ 178)، و8/ 136).

ونقل الآلوسي أيضا (روح المعاني،1415هـ:14/ 136) من البحر: (أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ١٤٢٠هـ : 74/10) الإبريق: إفعيل من البريق، ثم قال: "وذكر غير واحد أنه معرَّب: آب ريزاي [ئاب ڕێژ]، أي: صاب الماء، وهو أنسب مما في بعض نسخ القاموس (المحيط ،2005م، ص: 866) أنه معرَّب «آب ري»، بلا زاي، وأيًّا ما كان، فهو ليس مأخوذا من البريق، نعم الإبريق بمعنى المرأة الحسنة والبراقة، والسيف البراق والقوس فيها تلاميع، مأخوذ من ذلك، ولعلَّه [أي: صاحب البحر] يقول بأنه عربي لا معرَّب"، فإبريق عربي بهذا المعنى ولهذا المسمى.

ولله در الآلوسي على رأيه المصيب والجميل، وكأنه بقوله: "وأياً ما كان، فهو ليس مأخوذا من البريق" يريد أن يقول: أين البريق والصفاء من الإبريق الخزفي المصنوع من الطين المحروق قبل نزول التنزيل بكثير؟!، حيث لم يكن و لم يكثر أصباغ ولا طلاء.

ب- العلماء الذين قالوا بأنّ «ابريق» معرَّبة:

أثناء سرد رأي من ذهب إلى أنّ إبريق عربية مشتقة من البريق، سبق عَرَضا ذكْرُ جمع من العلماء الذين ذكَروا: أن لفظة «ابريق» معرَّبة، وإضافةً إليهم يدوِّن فيما يأتي آراء آخرين ممن رأوا رأيهم وقالوا: إنّ «إبريق» معرَّبة.

- الجواليقي، المعرب،1990م ص: 120: ... «الابريق» فارسي معرب.
- قال الفيروزآبادي (القاموس، 2005 ص: 866) هو معرَّب: «آب ري».

واكتفى هو بالتصريح بأن الإبريق معرَّب، ولم يتطرق إلى ذكر اللغة المعرَّبة عنها، وهو بهذا ترك المجال واسعا ومفتوحا لمن هو بصدد بيان أصله المعرَّب عنه، ويبدو أنه أومأ، من طرف خفي إلى أصل اشتقاقي يمهد الطريق إلى القول بأنّ ت الألمعي «إبريق» معرَّب عن اللغة الكُردية، حيث صرَّح، كما سبق، بأنّ اصله: «آب» و«رى»،فـ«آپ» الآڤستائيه و«آپه» السنسكريتيه و«آپي»

الفارسية القديمة (هەورامی، ئیریەن فاچ، د ت، ص: 19) هو الماء، و«ریّ» أو «ریّگه» في اللغة الكُردية هو الطريق (نۆدێ، فەرهەنگۆکی ئەحمەدی، 1389 هـ ش ص:27 و168)، فلو كانت لفظة «ابريق» فارسية الأصل كان على الفيروزآبادي أن يقول: إنها معرَّبة «آب» و«راه»، لأن الطريق بالفارسية «راه» وليس «ڕێ» (نۆدێ، فەرهەنگۆکی ئەحمەدی، 1389 هـ ش ، ص: 175).

-أدّي شير (الألفاظ الفارسية المعرَّبة، 1988م ص:6): "أباريق جمع (إبريق) وهو: إناء من خزف أو معدن، له عروة وفم وبلبلة، معرَّب «آبريز»، ومعناه يصب الماء ... وهو يطلق بالفارسية على الدَّلْوِ أيضا ... ومنه ... الكردي إبريق".

هذا، وعلى احتمال كون أصل إبريق هو «آب ريگه»، فالقاف ليس قاف تعريب، بل هو الـ«ـگ» من «ريگه» التي تلفظ كحرف القاف في العامية البغدادية، وكالجيم في العامية المصرية، كما صيغت الـ«ـزنديق» بقلب حرف الگاف قافا، من الكلمة الكُردية (زيندەگي -زِيِنْدَگي): الحياة، ثم أطلقت في أدبيات الإسلام على الملحد أو المنحرف عن الدين، ولكن المعنى المناسب -حسب البحث- لغويا للزنادقة هو إطلاقها على الـدهريين، عبدة الدهر (نقض الإمام أبي سعيد عثمان، 1998 : 531/1) ،ثم أطلقت على الملاحدة عموما، فعلى هذا لا علاقه للـ«ـزنديق» بـ«ـزند آفێستا» الكتاب المقدس عند الزَرْدَشْتِيِّين. ويبدو ان (زندەقي – زندەگی)، أعيدت إلى الكُردية مع حرف «ق» المنقلب عن «گ» الكُردية، ولا تزال قاف التعريب باقيا في بعض الصيغ، مثل:«زەندەقی ـچوو له ترسان» أي ذهبت عنه الحياة، لما أصابه من الروع والوجل والخيفة.

ومثل قولِ الشاعر هێمن (هەموو بەرهەمي هێمن - الأعمال الكاملة لهِيمن، 2003،:202/1):

بوومه گەپجارِو دەکا گاڵتەی بەمن

ئەو رموووزنەي «زەندەقي» چووبوو له من.

أي: أصبحتُ ألعوبةً عند من كان يذهب عنه الروح والحياة خوفا مني.

ومنهم من قال: إن أصل «إبريق» بالفارسية الحديثة [؟!] هو «آبريز- ئابرێژ» المركب من «آب» أي ماء, و«ريز-ڕێژ» مشتق من (ريختن) بمعنى صب، والقاف مبدلة من الخاء [؟!]. (بلاسي، علي، المعرَّب فى القرآن، 2001، ص: 152)، ولكن في القول باشتقاق «ريز» من «ريختن»، كذلك في القول بأن القاف مبدلة من الخاء تكلُّفٌ لا داعي له، فلو كان لهذا القائل إلمام باللغة الكُردية واطلاع على عمق رابطة الشعبين العربي والكُردي وجيرتهما القديمة و... إلخ, لقال إن «ئابريز – آبرێژ» من «ئابريژتن»، ويُلفظ صوت حرف «ژ» كالجيم في العربية اللبنانية، وشتان بين لفظتي «ريژتن» و«ريختن»!!.

وقال شێر (الالفاظ الفارسية المعربة، 1988ص: 18): الإبريج: المِمْخَضَة يمخض بها اللبن لاستخراج السمن منها، تعريب آبريز [–ئابرێژ]، ويطلق على الدَّلْوِ والسَّطْل وغير ذلك، فالذي يبدو أن أصل الابريج والابريق هو ئاب+ڕێژ : صب الماء، أو ئابڕێ، أو ئاب + ڕێگه، وكلاهما بمعنى طريق الماء، وكلتا اللفظتين قريبتان من الكُردية أكثر منهما إلى الفارسية.

هذا، ويبدو أن الإبريج بالجيم أقرب من الـ«آبريز – ئابرێژ» الكُردية من الابريق!.

وفي (الجوهري، الصحاح، 1987 م: 1105/3)، و الحميرى، (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، 1999 م، ص: 1/ 479) و(شێر، (الألفاظ الفارسية المعربة، 1988م، ص: 18): الإِبْرِيج: المِمْخَضة. ولا يخفى أنَّ الجيم في الإبريج هو حرف «ژ» فى «آب+ ڕێژ» الكُردية.

وأصل معنى الإبريق، كما في (الجواليقي، المعرب،1990م ص: 120): إما أن يكون طريق الماء، أو صبِّه على هِينَة.

وقال أ- سعد الدين المصطفى: الابريق بهلوية (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – المجلد (٨٢) الجزء (٣) ص:585)، والبهلوية، لغة إيرانية خليطة من اللغتين الكُردية والفارسية (جمال نَبَز، المستضعفون_الكورد_و_إخوانهم_المسلمونpdf.. ص:.8.

أصل كلمة «إبريق»، أو «إبريج»:

إن لفظة «إبريق» مركبة إما من: «آب» و«ري»، (القاموس المحيط، 2005م، (ص: 866)، ومعنى «إبريق» على هذا هو: طريق الماء.

أو مركبة من «آب» و «ريز - ريژ - ريج من ريژتن» الكُردية - بكسرة ممالة إلى الفتح على الراء كما في باء «بِيت» بالعامية العراقية، و«ژ» التي تلفظ كحرف «ج» اللبنانية أو «j» الفرنسية. ومعناه: يصب الماء (شير، (الألفاظ الفارسية المعرَّبة، 1988م ص: 6)

وكان يكتب حرف «ژ» كما في «ريژ» و«ريژتن» مثلا، الذي ينطق كحرف «ج» في العربية اللبنانية، ونتيجة هذا كتب بدل (سنندژ- سانان دژ- سنندج- Senedizh) وهي بلدة شرقَ كردستان التي سميت رسميا أستان كُردستان، بغية تصغير شرق كُردستان في محافظة صغيرة. وكان حرف «ژ» في الإملاء الكردي القديم يكتب مثل حرف «ز»، وبحسبه كتب رواندز وقلعەدزه بدل:

«رواندژ-Ruandizh» أي: قلعة الرهوەند، و«قلعه دژه- Kelaadzhe» أي: القلعة المنيعة، أو الحصينة، وهذا يزيل الاستفهام الذي أثاره بابان، حيث فسَّر «قلعه دژ»، بقلعة القلعة[؟!] (بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ،1976، ص:282).

هذا، ويعضد من كتب: «إبريج» بالجيم بدل القاف (ابن منظور، لسان العرب، 1414هـ: 7/ 229، و(شێر، الألفاظ الفارسية المعربة، 1988: 18): رأيَ من يرى: أن أصل «إبريق» هو «ئاب» و«ريژ»، بالجيم بدل قاف «إبريق».

فـ «آپ» الآڤستائيه و«آپه» السنسكريتيه و«آبي» الفارسية القديمة (هەورامى، ئێريەن فاچ، د ت، ص: 19) أصبحت في الفارسية (آب - -Ab) و في الكُردية (ئاو-Aw)، حيث انقلب (p) باءاً في الفارسية وواواً في الكُردية ، كما في (هەبر- هَبْر) و(هَوْر- هەور)، وكانت تقلب الواو في بعض الكلمات باءاً، كما في (أَبْرِي – هَەوْرِي)، فقد قلب الباء في (أبري) واواً, كما قلبت الهاء همزة (محمد، مسعود، لسان الكُرد، 1987: 27)، ومثل ذلك (إبريسم- ئاو ريشم : الحرير) المعربة (مختار الصحاح،1999م، ص: 33) و (ئاوريشم- هەڤريشم) الكُردية (المقدسي، الهدية الحميدية، 1310،ص: 259، موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 34، نظام الدين، ئەستێرە گەشە، 1977: 23، و(أبريشم) الفارسية (عميد، فرهنك فارسي عميد،1379، ص:108).

وقد ورد « ابريق- ئيبريق» في الشعر الكُردي لفەقێ قادر هموند، ت: 1305، وقيل: 1310 هـ ، (كۆمەڵه شيعرى فەقێ قادري هەمەوەند، 1980:75).

هذا، وصُنعت الإبريق في العصور المتأخرة من مادة النحاس، فاشتق للإبريق النحاسي اسم «مسينه» في اللغة الكُردية، المشتق من كلمة «مسmis»، أي: النحاس (نوّدێ، فەرهەنگۆكى ئەحمەدى، 1389 هـ ش ص:27)، فهُجرت الإبريق الخزفي اسما ومسمي, وشاع إطلاق «مسِينَه- misina» أو «مەسينه-Masina» «أو مەسين- Masin» على الابريق (المقدسي، الهدية الحميدية، 1310،ص: 241 ، فەقێ قادري هەمەوەند, 1980، ص:758)، نوّدێ، فەرهەنگۆكى ئەحمەدى، 1389 هـ ش، ص:27، خالّ، فەرهەنگي خالّ، د ت:567) ثمّ أطلق بعد انقراض الأباريق الخزفية والنحاسية، لفظة (مەسينه) (خالّ، فەرهەنگي خالّ، د ت:567)، على الأباريق بأنواعها البلاستيكية وغيرها، تسمية باعتبار ما كان.

1/5. ما يرجِّحه البحث من الهوية اللغوية للمفردة:

هذا، وبعد إمعان النظر، يلاحظ أنّ أصل كلمة «ابريق» كردية، لأنها مركبةٌ من «آپ» الآڤستائيه أو «آپه» السنسكريتيه (هەورامى، ئێريەن فاچ، د ت، ص: 19) فهي أى: «آپ» الآڤستائيه كردية قبل أن تكون فارسية، ومركبة من «آپ+ ريژ»، أي: ما يصب الماء (شێر، الألفاظ الفارسية المعربة: 1988) ص: 6، و18، موكريانى، فەرهەنگي مەهاباد: 1961 م,ص: 726) إضافة إلى هذا، فإن لفظة «إبريق» و«ابريح» مسجلة ضمن الألفاظ الكُردية عند أدي شير (الألفاظ الفارسية المعربة، 1988، ص: 6، و18).

وعن أصل «إبريق» كتب د جمال نَبَز (https://xeber24.org/archives/75409 ز2021/9/18) : كلمة «إبريق» العربية مأخوذة من الكلمة السومرية – الكوردية (آب أو آو) التي تعني «ماء» و الكلمة «ريز[ڕێژ]» أو «رش[ڕێش، من ڕێژتن ، أو ڕێشتن]» التي تعني (رَش أو سكب). كما نرى أن هذه الكلمة تم تغييرها الى (إبريق) في اللغة العربية.

1. إستبرق.

2/1. ورودها في القرآن الكريم: وردت «ستبرق» في القرآن الكريم 4 مرات وفي 4 سُوَر، كالآتي:

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف: 31]

﴿لْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الدخان: 53]

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ [الرحمن: 54]

﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: 21]

وعند المنجد (المفصل في الألفاظ الفارسي المعربة، 1978، ص: 83): أنّها وردت 3 مرات؟! .

ويبدو أنّه لم يشر إلى ورودها في سورة [الإنسان, الآية: 21.

2/2. ورودها في الشعر قبل نزول القرآن:

قال المرقش (ت: 75, أو 50 ق هـ) [الطويل]:

تراهن يلبسن المشاعر مرة وإستبرق الديباج طور إلباسها (البحر المحيط في التفسير، ١٤٢٠هـ ،: 7/ 134).

2/3. معناها:

الإستبرق: غليظ الديباج. هذا ما قاله أغلب علماء التفسير واللغة، منهم:

- ابن قتيبة الدينوري ت: 276هـ (غريب القرآن، 1978م ، ص: 267): «الإستبرق» ثخين الديباج.
- الطبري، ت 310هـ (جامع البيان ت شاكر: 23/ 61): الإستبرق: ما غلظ من الديباج وخشن.
- قال ابن منظور (لسان العرب، 1414هـ : 10/ 5) نقلا عن الزجاج في قوله تعالى: (عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ) [الإنسان: 21] إن الاستبرق : هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن. وينظر أيضا: شير (الألفاظ الفارسية المعربة ، 1988م, ص:10) والفيومي، (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د ت: 14/1).
- مجد الدين الجزري (النهاية في غريب الحديث والأثر، 1979م: 1/ 47) الإستبرق، في الحديث، هو ما غلظ من الحرير والإبريسم.

يتجلى مما سبق أن العلماء، مفسرين ولغويين، الذين عنوا بالاستبرق وتوضيح معناه متفقون على أن معنى الإستبرق الغليظ.

ويعرض البحث فيما يأتي طائفة مما كتبه التونجي من معاني الاستبرق وما يناظرها من الكلمات ومعانيها: التي يحتمل أن يكون أصلا لكلمة الاستبرق

- الإستبرق - سِتَبْرْ: حرير منسوج بالذهب، ضخم، غليظ، سمين، خشن..
- ستبري: ضخامة، غلظة، سمن، خشونة.
- ستبرق: حرير منسوج بالذهب، وتلفظ: ستبرك، ستبره.
- سُتُرگ: كبير، عظيم، ضخم الجثة، قوي الهيكل(فرهنگ طلائي -المعجم الذهبي، 1969م، ص: 334):.
- زبر- ZIBIR خشن (التونجي، فرهنگ طلائي -المعجم الذهبي، 1969م، ص: 310).

ويعرض أيضا البحث فيما يأتي طائفة مما كتبه المعجميون الكُرد مما هو أصل -حسب ما يراه البحث- لكلمة الاستبرق:

في اللغة الكُردية كلمات يراها البحث أنها هي الأصل لـكلمة «إستبرق»، وهي كلمات تطرَّق إلى ذكرها وشرحها المعجميون الكُرد منهم:

- المقدسيي، (الهدية الحميدية، 1310،ص: 135): سْتُورْ: الغليظ، الضخم.
- -گيو موكريانى (فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 726: استبرق: السلعة الغليظة الصلبة.
- گيو موكريانى: زوور: خشن (موكرياني، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 333)
- خالّ,: «ئەستوور» يعني الغليظ. و«ئەستوورك» – أَسْتُورْك- ASTOORIK ، نوع غير رقيق من الأرغفة (فەرهەنگي خالّ،د ت:17)
- زەبيحى: ئەستوورك – أَسْتُورْك - ASTOORIK : نوع غير رقيق من الأرغفة (قاموسى زمانى كوردى،1977، ص: 144و145)
- نظام الدين: زبر- ZIBIR خشن (ئەستێرە گەشە -1977، ص: 376).
- هەوراماني: (معجم ئاريانفاچ: 95/3): ستورگ sturg : الضخم, الغليظ.

2/4. **رأي العلماء حول عربية «استبرق» وتعريبها وأصلها اللغوي:**

أ- العلماء الذين قالوا بأنّ «استبرق» عربية أصلا.

على الرغم من أن كثيرين من العلماء قالوا: إن «استبرق» لفظة معرَّبة، كما يأتي، إلاّ أن الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي زعم أن إستبرق مشتقةٌ من: بَرْقٌ [هكذا]، فهي إذن من الكلمات العربية، ولها جذورٌ وأُصولٌ عربية (القرآن ونقض مطاعن الرهبان، 2007م: 535/1).

ويبدو أنه أخذ بالرأي الذي أورده العسكري، ت: 395هـ (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 1996م ص: 140) بعد قوله: والسندس، رقيق الديباج. والإستبرق غليظه. وقال بعضهم[؟!]: سمي إستبرقا لشدة بريقه، ولكنه – ولحاجة في نفسه- لم يشر إلى رأي العسكري الذي يري هذا التوجه ضعيفا من جوانب، منها: أنه أسند الرأي الذي يرى أن استبرق مشتق من برق إلى مجهول، والإسناد إلي المجهول غير مقبول علميا. ثانيا: أنه، أي: العسكري، صرح بأن الصحيح: أنهما [أي: السندس والإِسْتَبْرَق] أعجميان معرَّبان. ومنها: أنه صرَّح بأن أصل إستبرق المعرَّب عنه هو «إستروه» وهو، كما يظهر، تصحيف «ئەستوور- اَسْتُورْ» أو «ئەستوورە- اَسْتُورَه= الغليظ» الكُرديه، ووقع التصحيف والتحريف نتيجةَ عدم الاطلاع على اللغة وفقهها؟!..

ب- العلماء الذين قالوا بأنّ «إستبرق» معربة:

ومن أوائل من قال بأن «إستبرق من غير لسان العرب:

- ابْن عَبَّاس.
- مُجاهد.
- عِكْرِمَة وغَيرهم.

فهؤلاء قالوا في أحرف كَثِيرَة، إنها من غير لِسَان الْعَرَب منها:

السجيل والمشكاة واليَمّ وَالطور وأباريق و«استبرق» وَغيرها (ابن بري، في التعريب والمعرب، د ت، ص: 20).

-الجواليقي (المعرب، 1990، ص: 108): الـ«إستبرق»: ... فارسي معرب، وأصله: أستفره.

وهناك ما يقرب من شبه إجماع العلماء على أن كلمة «إستبرق» معربة.

قال الزمخشري، ت: 538هـ (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،1407هـ: 4/ 673): وإستبرق[؟واستبرق!]، بوصل الهمزة والفتح: على أنه مسمى باستفعل من البريق، وقال في رد مثل هذا النوع من التوجه: وليس بصحيح، لأنه معرب مشهور تعريبه.

وكتب الزبيدي (تاج العروس، ٢٠٠١م : 16/ 155): الإستبرق: معرَّب بلا خلاف، عند أئمة اللغة، ونص الليث: ولم يختلف أهل اللغة فيهما أي السندس والإستبرق، أنهما معرَّبان. وهذا ما عليه جمهور العلماء من اللغويين والمفسرين، وهو: أن كلمة «استبرق» معرَّبة، وقال د صبحي الصالح: ومن أعجب العجب أن ينقب بعض اللغوين عن أصل عربي لهذا اللفظ [الإستبرق]، منكّرًا وقوع المعرَّب في القرآن (الصالح، دراسات في فقه اللغة، 1960 ص:178)، ثم اختلفوا في الأصل المعرَّب عنه:

-ابن قتيبة: (غريب القرآن، 1978م، ص: 267 و403) قال وهو بصدد أصل «إستبرق»: ويقول قوم: فارسي معرب، أصله: استبره، وهو الشديد.

وقول ابن قتيبة بأن قوما يقول: «إستبرق» فارسي معرب، يومي إلى شكٍّ، حيث أسند ابن قتيبة القول إلى مجهول. (غريب القرآن لابن قتيبة، 1978م، ص: 267) وسبَقَ نقلُ عدمِ الخلاف في أن «إستبرق» معرَّب، (تاج العروس من جواهر القاموس: ٢٠٠١م (16/ 155)، وكأنه -وهو كُردي (روحاني، تاريخ مشاهير كُرد، 1382ص: 8/1)- يمهِّد بهذا التشكيكِ الأرضية لإعادة الهوية الكُردية إلى «إستبرق»، وأضاف إلي تشكيكه أن أصله: استبره [؟ لعله: استفره- «ئەستووره- ئەستوورە= الغليظ» الكُردية، ففى بعض اللهجات تبدل الواو ڤاءً، أو باءً]، وهو الشديد. (غريب القرآن ، 1978 ص: 267).

- ابن دريد (جمهرة اللغة، 1987: 1326/3) في باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة: "و«الإستبرق».: اسْتَرْوَه [أستوره!]: ثياب حرير صفاق نحو الديباج" فهو لم يتطرق إلى هوية الأصل المعرَّب عنه.

وقال الجوهرى، ت: 393هـ، (الصحاح،1987م،: 1450/4)، وابن سيده (المخصص، 1996م :388/1)، والجواليقى (المعرَّب، 1990 م، ص:108)، وابن بري (في التعريب والمعرب ، د ت، ص: 29) والفيومى (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د ت:14/1) والفيروزابادى (القاموس المحيط (2005م، ص: 867)

وآدى شير (الألفاظ الفارسية المعرَّبة،1988، ص:15)، نحو ماسبق، لكنهم أيضا اختلفوا في الأصل المعرَّب عنه، فقد نقل عن ابن الخطيب أن الأصل المعرَّب عنه لغة الفرس (أبو حفص، اللباب في علوم الكتاب، 1998،:347/18)

ونقل آخرون عن ابن قتيبة أنها معرَّبة عن الرومية، منهم أبو حيان الأندلسي «البحر المحيط في التفسير:134/7)، والآلوسي (روح المعاني، 1415م، 258/8)، وكتب الزحيلي من المعاصرين: «إِسْتَبْرَق»: ما غلظ من الديباج، وهو رومي معرّب (التفسير المنير - الزحيلي» (15/ 239)، إلا أن البحث لم يعثر في غريب القرآن لابن قتيبة، 1978م، على ما نسب إليه، غير ماسبق.

ومنهم من نسب أصلها إلى غير لسان العرب، فقد قال أبو هلال العسكري، ت: 395، (التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، 1996م، ص: 140): "الصحيحُ: أنّهما [أي: السندس والاستبرق] أعجميَّانِ مُعَرَّبانِ. قالَ: وأصلُ إستبرقٍ إِسْتَرْوَهَ، أي غليظٌ. وسبقت الإشارة إلى أنَّ «إِسْتَرْوَهَ» هي «ئەستووره - أَسْتُورَه» أو ما يشابهها الكُردية.

ومنهم من لم يشر إلى اللغة التي عرّبت هي عنها، بل اكتفى بأنها معرّبة، من هؤلاء: أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوردي الگوراني، ت 893 هـ، (الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، 2008م، (3/ 279)، وكأنه يمهِّد للذهاب إلى أن أصلها كُردية، حيث قال: «والإستبرق»: الثوب الغليظ من الحرير، قال الله تعالى: ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ [؟ إستبرق!]﴾ [الرحمن: 54] معرّب استبرك.

-الطبري، (جامع البيان، 2000م: 24/ 113): إنه اسم أعجميّ. -قال ابن دريد (جمهرة اللغة، 1987م: 1326/3): استروه، ونقل من العجميّة إلى العربية.

- الإستانبولي (روح البيان، د ت، : 8/ 429): الإستبرق من كلام العجم عرِّب بالقاف.

ومنهم من حدّد الهوية الفارسية لاستبرق، وهم:

-السمرقندي، (بحر العلوم، د ت: 387/3): إِسْتَبْرَق: هو الديباج الغليظ الأخضر بلغة فارس.

-الجوزي، (زاد المسير في علم التفسير، 1404 (5/ 138) والاستبرق: غليظ الديباج، فارسي معرَّب، وأصله إِسْتفْرَهْ.

وورد «ئەستوور- أَسْتُورْ» بمعنى الغليظ فى الشعر الكُردي، فقال هيْمن، ت:1986م:

دەمگرێ ئەمما له گرتووخانه رق ئەستوورترم.

أي: قد يسجنني، ولكن في السجن يصبح غضبي أكثر غلظة وصلابة (أعمال هيمن الشعرية الكاملة، 2003: 187)

2/5. ما يرجحه البحث من الهوية اللغوية للمفردة:

بعد كلِّ ما سبق يتضح أنَّ من له ادنى إلمام باللغة الكُردية وفقهها، أنها معرَّبة عن كلمة «ئەستوورك- أستورك- Asturik» أو «ستورگ – أو ستورك- Sturig» أو «ستوور-Stoor» أو «ئەستوور- أستور-Astoor» و«أستفره» التي يراها الجواليقي أصلا لـ«إستبرق»: (المعرب، 1990، ص: 108) وجميعها كلمات كردية، تأتي بمعنى الغليظ، وكثيرا ما يقلب الواو ڤاءً مثل: چاو وچاڤ (المقدسي، الهدية الحميدية، 1310 :72).أو باءً،مثل: شوانكاره وشبانكاره (عشائر العراق، ص149 بترقيم الشاملة آليا)، وكذلك الكاف تقلب كثيرا قافاً وبالعكس، فمن يراجع جرائد وصحف بداية القرن المنصرم يجد أنّ الكاف في كلمة أمريكا وموسكو كانت تكتب وتلفظ قافا، ولا تزال إلى الآن تستعمل كلمة مسقوف - مُسْكُوييف = المُسْكوي، التي كانت تطلق الكُرد على جيش قياصرة روسيا، كناية عن الظلم الذي سامه ذلك الجيشُ الشعبَ الكُردي المضطهد، سنة 1916-1917, أثناء احتلاله شرق وشمال كُردستان إلى مدينة رواندز – رَوَنْ+دژ – قلعة الروند.

2. **التنور**.

3/1. ورودها في القرآن الكريم:

وردت كلمة «التنور» المباركة في القرآن الكريم مرتين اثنتين، وكلتاهما بصيغة: «التنور»، قال تعالى:

﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود: 40]

وقال تعالى في أخرى:

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ [المؤمنون: 27].

3/2. **ورود «التنور» في الشعر قبل نزول القرآن**: لم يعثر البحث على استخدام التنور في الشعر قبل نزول القرآن الكريم.

3/3. معناها:

- عن ابن عباس، ت: 68هـ: التنور وجه الأرض. (تفسير ابن أبي حاتم: 6/ 2029).

- مجاهد،ت: 104هـ،: التنور الذي يخبز فيه. (الماوردي، النكت والعيون: 2/ 472).

- قتادة، ت: 118ه: التّنُّور أشرف موضع في الأرض، وأعلى مكان فيها. (الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ط دار التفسير: 14/ 359).

- مقاتل بن سليمان(ت ١٥٠هـ): التنور الذي يخبز فيه (تفسير مقاتل بن سليمان: 2/ 282). ---- الحسن: أراد التنُّور الذي يُخبز فيه (الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ط دار التفسير: 14/ 359، الماوردي، النكت والعيون: 2/ 472).

- الجوهري، (الصحاح، 1987م: 602/2، التَنُّورُ: الذي يُخبَزُ فيه). (الرازي، مختار الصحاح، 1999م: 47، الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د ت: 77/1).

وقال أبو جعفر الطبري المفسر، بعد سوقه من الأقوال ما سبق وغيره: وأولى هذه الأقوال: هو التنور الذي يخبز فيه؛ لأنه هو المعروف عند العرب، وكلامه تعالى لا يوجَّه إلا إلى الأغلب الأشهر من المعاني. (الطبري، جامع البيان، 2000م: 321/15).

طائفة مما كتبه المعجميون من معاني «التنور»

- عميد: تنور: - ا (تَ نْ)«پهـ [الپهلوية] tanur» جاى پختن نان در خانه، يا دكان نانوايى. (فرهنك فارسي عميد ، 1379: 467

التنور في المعجم الكُردية:

- كيو موكرياني (فەرهەنگی مەهاباد، 1961م، ص: 172): تەندوور : تنور.

- فاضل نظام الدين (ئەستێرە گەشە، 1977، ص: 176): تەندوور: تنور، فرن، خبز.

3/4. رأي العلماء حول عربية «التنور» وتعريبها وأصلها اللغوي:

أ- العلماء الذين قالوا بأنّ «التنور» عربية أصلا.

قال ابن جني، (ت ٣٩٢هـ): ذهب أبو العباس أحمد بن يحيى إلى أنَّ «تنور» تفعول من النار، ثم يعلق ابن جني الموصلي، مُبْدِيا عدم قبوله لهذا الرأي وما يشابهه: ونعوذ بالله من عدم التوفيق، هذا على سداد هذا الرجل وتميزه من أكثر أصحابه، ولو كان تفعولاً من النار لوجب أن يقال فيه: تنوور، كما أنك لو بنيته من القول لكان تقوولا. (ابن جني، الخصائص، د ت: 3/ 288، الممتع الكبير في التصريف ص: 32). وغلَّط السيوطي ت:911هـ (المزهر في علوم اللغة وأنواعها،1998م: 318/2) أن يكون التنور تفعولا.

وذهب أحمد الاقطش في بحث منشور له على الشبكة العنكبوتية بعنوان: (هل كلمة (تنور) أعجمية أم عربية الاشتقاق ؟) بعد أن ينقل أن علماء اللغة يرون أنَّ التنور معرّب- فذهب الأقطش إلى أنَّ لفظة التنور عربية أصيلة لحماً ودماً، وميزانها مهمل، لم يفطن إليه علماء اللغة. وبيان ذلك أن التاء في أول الكلمة ليست حرفاً أصيلاً كما توهموا جميعاً، ولكنها زائدة! لأن الجذر الأصلي هو (نور) وليس (تنر) التي التبس أمرها على القدماء!! فهذه التاء هي من بقايا البناء العربي العتيق المهمل".

ويناقش ما يراه بما نقل قبل قليل عن ابن جني.

ب- العلماء الذين قالوا بأنّ «التنور» معرَّبة:

انعقد ما يشبه شبه إجماع على أن «التنور» معرَّب:

- قال ابن دريد الأزدي، ت ٣٢١هـ، «جمهرة اللغة، 1987م: 1326/3) والتَّنُّور فارسيّ معرَّب، لَا تعرف لَهُ الْعَرَب اسْما غير هَذَا.

- أبو حاتم (جمهرة اللغة، 1987: 395/1): التنور ليس بعربي صحيح، ولم تعرف له العرب اسما غير التنور.

- وقال أبو منصور الهروي، ت: 370هـ (الأزهري، تهذيب اللغة،2001م: 14/ 192): وقول من قال إن «التنور» عمت بكل لسان يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي، فعرَّبتها العرب، فصار عربيا على بناء فَعُّول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه «تنر»، قال: ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم، مثل: الديباج والدينار والسندس والإستبرق وما أشبهها، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية. (ابن منظور، لسان العرب، 1414هـ : 4/ 95).

- أبو شوفة، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، 2003 م، (ص: 137): التنور أصلها فارسية.

- ويرى آخرون أن «التنور» مما توافقت فيه اللغات، فعن ابن عباس مثلا أنه قال: «التنور» بكل لسان: عجمي وعربي. (الصُحاري، الإبانة في اللغة العربية، 1999م:121/1)، إلا أن السمعاني، ت 489هـ، يرى في (تفسير القرآن، 1997م: 2/ 429): أن " اسم «التَّنور» اسْم وَافَقَت الْعَرَبِيَّةُ فِيهِ العجمية" ، فلم يبقَ إلا القول بأنه معرَّب.

3/5. ما يرجحه البحث من الهوية اللغوية للمفردة:

ظهر مما مرّ أنَّ أغلب من تطرَّق لهذا الموضوع ذهبوا إلى أن الـ«ـتنور» معرَّبة.

ويظهر مما مرّ أيضا أن الـ«ـتنور» اصلها كردية مركبة من كلمتين وهما: «تەن- تَنْ» وفُسِّر تەنوو- «تَنُو=tanu تەن=tan» بمعنى: البدن، الجسم، في الكُردية والپهلوية والأفغانية والهنديه القديمة. (هەورەمانى، قاموس ئيريەن فاچ، 1987م، ص:176) + «دُوور» والمعنى اللغوي للمركب: بعّد جسمَك، أو ابتعد أي: عن النار.

هذا، ولا يزال لهذا المركب مثيل في الكُردية، وهو كلمة:

- «تەن» في تەن+دروست: صحيح البنية (فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 172، خالّ، فەرهەنگي خالّ، د ت:567).

- و«تەن» في «تەنبەل»، والمعنى اللغوي هو «الجسم الممتلئ لحما بحيث يشبه المنفوخ» ويلزم من هذا معنى الكسلان، بالدلالة الالتزامية. (خالّ، فەرهەنگي خالّ، د ت: 138).

- ومن المركبات التي تماثلها: تن + دروستي – تَنْدُرُسْتِي: الصحة (موكريانى، فەرهەنگى مەهاباد، 1961م، ص: 172)، والمفردات التي اشتقت منها، ومنها جاءت اسم الوزارة التي تعنى بالشؤون الصحية بـ«وەزارەتى تەندروستى= وزارة الصحة».

فمن كل ما مرَّ ظهر أن أصل لفظة «التنور» معرَّبة عن الكُردية ، أو أنها مشتركة بين اللغات كما أشار إليه كثيرون، منهم الإمام اللغوي الليث ابن نصر بن سيار الخراساني ، صاحب الخليل (التفسير البسيط، 1430هـ، هامش 6: 416/11) وقالوا إنها أي «التنور» عمت بكل لسان أي أنها مشتركة بين اللغات والألسن والأصل، ولأن كُردية أصل الكلمات المشتركة بين الكُردية والفارسية تسبق أن يكون أصلها الأخيرة، إذ تأثُر العربية بالكُردية سبق تأثُر العربية بالفارسية، لأن التأثر بالأقرب جيرةً أسبق وأولى غالباً من التأثر بالأبعد، فالألفاظ المشتركة الكُردية الفارسية، كُرديةُ الأصل.

4- جُناح:

4/1. ورودها في القرآن الكريم:

وردت كلمة «جُناح» في القرآن الكريم 24 مرة، منها قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب:5]

4/2. ورودها في الشعر قبل نزول القرآن:

قال الحارث بن حلزة اليشكري، ت: نحو 50 ق ه [الخفيف]:

أَعَلَينا جُناحُ كِندَةَ أَن يَغ ... نَمَ غازِيهُمُ وَمِنّا الجَزاءُ (ديوان الحارث بن حلزة اليشكري، ص: 70).

4/3. معناها:

قال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ [الأحزاب: 5] أي: فيما لم تقصدوا له من الخطأ، إنما الإثم فيما تعمَّدتم. (معاني القرآن للفراء، د ت: 2/ 335).

الجناح: الإثم. (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: 479، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، 1988هـ،: 99/2، ابن سيدة، المخصص، 1996م: 52/4، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم،1995م: 68).

وقال شير في معنى جُناح معرَّبة «گوناه» (الألفاظ الفارسية المعرَّبة، 1988م، ص:45،): الـ«جناح» الاثم. وجنَّحه، أي: نسَب إليه إثما.

الـ«جُناح» في المعاجم الكُردية والفارسية:

إن كلمة «گوناه» و«گوناح» الكرديتين، وگُناه الفارسية، و و«جُناح» المعرَّبة معانيها في اللغات الثلاث: الإثم، الذنب، المعصية. (نۆدێ، فەرهەنگۆکی ئەحمەدی، 1389 هـ ش: 22 و158، نظام الدين، ئەستێرە گەشە،1977، 616) گناه، گُنَهْ، مخفف گُناه: عمل سيئ، إثم، معصية، خيانة، عصيان. جرم، ذنب (التونجي، فرهنگ طلائي -المعجم الذهبي، 1969م، ص: 511، 514) .

4/4. رأي العلماء حول عربية «جُناح» وتعريبها وأصلها اللغوي:

أ- العلماء الذين قالوا بأنّ «جُناح» عربية أصلا.

إنَّ الذين يرون أنّ كلمة جُناح عربية يرَوْن أنَّ أصلها مشتق من قولهم: جنح عن الشيء: إذا مال عنه في شق، سمي به، لأنه مال وانحرف عن الطاعة، ومنه اشتق جناح الطائر، وجحناح الطريق. (الزجاج، معاني القرآن وإعرابه للزجاج،1988: 1/ 234، اليفرني، الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، ت: ٦٢٥ هـ، ٢٠٠١ م، : 1/ 418)، ولم يعثر البحث على من يصرِّح بأن أصلَ «جُناح» عربية، غير الزجاج واليفرني.

ب- العلماء الذين قالوا بأنّ «جُناح» معرَّبة:

- د محمد حسن عبد العزيز، (التعريب في القديم والحديث، د ت: 337):

- «الجُناح» تعريب «گناه – گوناه» (شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، 1988م، ص:45) [أو گوناح] (نۆدێ، 1389، ص: 156)،

- التطور النحوي، برجشتراسر، 1994م،ص214.

وهناك من يرى أن «الجُناح» معربةُ «الجناية» بمعنى الذنب أيضا، (البستاني، محيط المحيط، 1867م:1/ 296).

وناقش شيّر (الألفاظ الفارسية المعرَّبة،1988: 45): هذا الرأي، بأنّ تعسفا ظاهرا في ما قيل [؟! أن الـ«جُناح» معربة] عن الجناية [؟ الجناية من چنين= قَطْف، ولا تزال كلمه گولْچنين- قطف الأزهار، ومازى چنين- قَطْف ثمر شجرة العفص، ومازى چن – قاطف أو قاطفة ثمر شجر العفص، على ألسن الكُرد] وأنها في الأصل: أخذ الثمر من الشجر، ثم نقلت إلى إحداث الشرّ، ثم إلى الشرّ، ثم إلى فعل محرّم (شيّر، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، 1987: :45، الكفوي، كتاب الكليات، 1998، ص: 356، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: 1/ 285).

ولورود «جُناح بمعنى الإثم، الذنب، المعصية، في الشعر الكُردي يستشهد ببيت من شعر ملا خضر نالى، أمير شعراء الكُرد في القرن الثالث عشر الهجري، فقد قال:

هەرچەندە «گُونَاهِ»ی دەمەکەت بارە لەسەر لێو

حەددی چیە نالی، کە بڵێ ماچە کەفارەت

(نالى، ديوان نالى، 1976م،ص:147)

أي: مع أنَّ وزر معصيتك التي ارتكبتها بقولتك: لا تفعل كذا، أي: لا تتحرش، أو مع أنَّ وزر معصيتك التي ارتكبتها بقتلك إياي، إلا أن نالي لا يمتلك الجرأة لأن يقول: كفارة المعصية: هي القبلة.

4/5. ما يرجِّحه البحث من الهوية اللغوية للمفردة:

يظهر فيما مرَّ أن «جناح» معربة «گوناه» الكُردية، لأن كردية أصل الكلمات المشتركة بين الكُردية والفارسية تسبق أن يكون أصلها الأخيرة، كما سبق، إذ تأثُّر العربية ب الكُردية سبق تأثُّر العربية بالفارسية، لأن التأثر بالأقرب جيرة أسبق وأولى غالباً من التأثر بالأبعد، فالألفاظ المشتركة الكُردية الفارسية، كُرديةُ الأصل. وإنما لم يقل القدماء بكُردية أصل الألفاظ المعربة عن الكُردية لبعض الأسباب التي ذكرت في الفقرة المعنونة ب«أسباب عدم تسجيل المعرَّبات عن الكُردية» في القرآن الكريم.

الخاتمة بأهم النتائج والتوصيات:

وأخيرا توصل البحث إلى نتائج، وهي:

- قِدَم الجيرة والعلاقة بين الشعبين الكُردي والعربي فالتأثير والتأثر بين بعضهما ببعض.
- حؤول الكُرد بين الشعب العربي وغيره من الشعوب شمال شرق وشمال غرب شبه الجزيرة العربية.
- وجود قرى للكُرد قبل سنة 56 أو 60 هجرية.
- وجود معالم حضارية للشعب الكُردي حيث القرية بل القرى، وهي تعني التحضر والحضارة.
- إعادة الهوية إلى كلمات معربة عن الكُردية، لكنها سجلت بعضها معرَّبة عن الفارسية، وبعضها سجلت معرَّباتٍ عن لغات أخرى غيرهما.
- إعادة الهوية إلى كلمات معرَّبة بشهادة العلماء، عن العجمية أي: غير العربية، وقد تكون الكُردية بعضَ ذلك الغير.
- تسجيل بعض الكلمات المعرَّبة عن ألفاظ مشتركة بين لغتين أو أكثر معرَّبةً عن الكُردية، بناءً على أن الاقتراض من القريب أنسب وأولى وأقرب من الواقع.
- الالفاظ المشتركة بين اللغات كما يصح أن تنسب إلى إحدى اللغات المشتركة كذلك يصح أن تنسب إلى غيرها من تلك اللغات.
- إعادة الهوية اللغوية الكُردية إلى كلمات 1- الأباريق. 2- الإستبرق. 3- التنور. 4- الجُناح. واعتبارها كلمات معرَّبات ذات أصول كُردية.

التوصيات:

- أوصي الأقسام العلمية الأكاديمية العناية بهذا الجانب المتعلق بعلم من علوم القرآن الكريم.

المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم:

- ابن بري، عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش (المتوفى: 582هـ)، في التعريب والمعرب، وهو المعروف بحاشية ابن بري، المحقق: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة - بيروت ، د ت.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان -، الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ت.
- ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (المتوفى: 321هـ)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الأولى، 1987م.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل - المرسي (المتوفى: 458هـ)، المخصص، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت،1996م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر-، التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير =تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ
- ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن (ت ٦٦٩هـ)، الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، ط1، ١٩٩٦م.
- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم-، (المتوفى: 276هـ)، غريب القرآن، المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، 1398 هـ - 1978م.

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين- الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، ١٤١٤ هـ
- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب (٣٥)، ط5، د ب، د ت.
- أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ
- أبو شوفة، أحمد عمر-، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2003م.
- الأحمد نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول-، (ت ق ١٢هـ)، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- الأرمي، محمد الأمين بن عبد الله-، العلوي الهرري الشافعي (ت ١٤٤١ هـ)، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- الأزدي، امحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد-، الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488هـ)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، 1415 – 1995م.
- الأزهري، محمد بن أحمد بن-، الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ٢٠٠١م.
- الإستانبولي، إسماعيل حقي بن مصطفى-، الحنفي الخلوتي, المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ)، روح البيان، دار الفكر، بيروت، د ت.
- الأصفهاني, أبو الفرج-، الأغاني، تحقيق: سمير جابر، ط 2، دار الفكر ،بيروت، ب ت.
- آل الشيخ، صالح بن عبد العزيز -، الطحاوية، إتحاف السائل - إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل، [الكتاب مرقم آليا، دروس مفرغة]، المكتبة الشاملة: إصدار3.51.
- الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني-، (المتوفى: 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،، 1415 هـ
- بابان، جمال-، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، المجمع العلمي الكُردي، بغداد، 1976م.
- برجراستر، التطور النحوي، تصحيح وتعليق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994م.
- البستاني، المعلم بطرس-، محيط المحيط، د د، د ب، 1867م.
- التونجي, الدكتور محمد، التونجي، فرهنگ طلائي - المعجم الذهبي المعجم الذهبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1969.
- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،ط1، 1422هـ - 2002م.
- الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني-، ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ - 1979م.

- الجواليقى، المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح: د. ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، 1990م.
- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي ، بيروت، ط3، 1404هـ
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد - الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٨٧م.
- الحميري، نشوان بن سعيد-، اليمني (المتوفى: 573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: د حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ود يوسف محمد عبد الله،، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1999م.
- خاڵ، شێخ محەمەدی خاڵ، فەرهەنگی خاڵ، دوزگی چاپ و بڵاوکردنەوەی رۆژهەڵات ، هەولیر، د ت.
- الخالدي، د صلاح عبد الفتاح-، القرآن ونقض مطاعن الرهبان، دار القلم – دمشق، ط الأولى: 1428 هـ - 2007م.
- الخليل، أحمد-، مملكة ميديا، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، 2011م.
- الدارمي السجستاني، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد (ت ٢٨٠هـ)، نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، المحقق: رشيد بن حسن الألمعي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- الرازي زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) ، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1999م.
- الرافعي، مصطفى صادق-، إعجاز القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1973م.
- روحاني، بابا مردوخ-، تاريخ مشاهير كُرد، سروش، تهران، 1382.
- الريب، مالك-، ت: 56 هـ، ديوان مالك بن الريب، تح: د نورى حمودى القيسى، مجله معهد المخطوطات العربية، مج15، ج1، 1969 م
- الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني-، تاج العروس من جواهر القاموس وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت: ١٩٦٥ – ٢٠٠١م.
- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (المتوفى: 311هـ) معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988 م.
- الزحيلي، وهبة -، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر (دمشق - سورية)، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، ١٤٠٧ هـ
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى, 1413هـ طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ
- السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٧٣هـ)، بحر العلوم، تح: د.محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، د ت.
- السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى- التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، تفسير القرآن، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ 1998م.

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين-، (المتوفى: 911هـ)، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، المحقق: التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة، بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة،د ب، د ت.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين-، (المتوفى: 911هـ)، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، تح: الجبوري، مجلة المورد،1971، العددان: 1-2.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين-، (ت ٩١١هـ)، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.
- شير، أدى-، ت: 1915م، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، دار العرب للبستاني، القاهرة،1988م.
- الصالح، د. صبحي إبراهيم-، (ت ١٤٠٧هـ)، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م،
- الصُحاري، سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي-، الإبانة في اللغة العربية، المحقق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان، ط1،، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- طاهري، أ خديجة -، الجيش والتنظيمات العسكرية في عهد الإمبراطورية الفارسية الإخمينية، جامعة الجزائر ، حوليات التاريخ والجغرافيا، ديسمبر 2017، ع12.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر-، (المتوفى: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن ، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط مؤسسة الرسالة، 2000م.
- عبد العزيز، د محمد حسن-، التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعربة, دار الفكر العربي, القاهرة، د ت.
- عبد الواحـد، أ. محمد بن -، بين المعرب والدخيل، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد الخامس 2013م.
- العزاوي، عباس محمد-، (ت ١٣٩١هـ)، عشائر العراق، بترقيم الشاملة آليا، إصدار:3.51.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران-، (ت نحو ٣٩٥هـ)، التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء، تح: الدكتور عزة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، ١٩٩٦م..
- عميد، حسن-، فرهنك فارسي عميد، انتشارات أمير كبير، تهران، 1379.
- عيسى, د احمد -، التهذيب في أصول التعريب, مطبعة مصر – شركة مساهمة, القاهرة, 1343هـ - 1923م.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي-، (ت ٢٠٧هـ)، معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: ١، د ت.
- الفراهيدي-، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم - البصري ، ت: ١٧٠هـ، كتاب العين، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دب، د ت.
- الفيروزآبادى, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب -, (المتوفى: 817هـ), القاموس المحيط,, مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, تح: محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان, ط، 1426 هـ - 2005 م.
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي-، ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت، د ت.
- القيرواني، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي-، ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط1، 2008م.

- كُرْد عَلي، أصدرها: محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد-، (ت ١٣٧٢هـ)، مجلة المقتبس ج: 73، بترقيم الشاملة آليا، إصدار: 3.51.
- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني-، كتاب الكليات، تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1419هـ - 1998م.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، د ت.
- محمد، مسعود-، لسان الكرد، مطبعة الحوادث، بغداد، 1987،
- المحمود، عبد الرحمن بن صالح-، موقف ابن تيمية من الأشاعرة، :مكتبة الرشيد، الرياض، 1995 – 1415 م.
- المصطفى، أ. سعد الدين: الابريق بهلوية (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق – المجلد (٨٢) الجزء (٣)
- مصطفى، إبراهيم -، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، د ت، د ب.
- المقدسي، يوسف ضياء الدين پاشا الخالدى المقدسي، الهدية الحميدية، مطبعة السعادة، شارع الباب العالي، 1310.
- المنجد، د محمد صالح -، المفصل في الألفاظ الفارسي المعربة، انتشارت بنياد فرهنگ إيران، ط1، 1978م.
- موكريانى، گيو، فەرهەنگى مەهاباد، چاپخانەى كوردستان، هەولێر، 1961ز.
- نالى، مەلا خدري ئەحمەدى شاوەيسي مكايەلى-، ديوانى نالى،لێكۆڵينەوەو لێكدانەوەى: مەلا عبد الكريمى مدرس و فاتح عبد الكريم، پێداچوونەوەى: محمدى مەلا كريم، كۆڕێزانيارى كورد، بەغدا، بەغدا، 1976.
- النسفي، عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين (المتوفى: 537هـ)، طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد،1311هـ
- نظام الدين، فاضل، ئەستێرە گەشە، دار الثقافة والنشر الكُردية، مطبعة الاحيال، بغداد،1977.
- نۆدێ، شێخ مەعرووفى-، فەرهەنگۆكى ئەحمەدى، تصحيح: محمد زاده، انتسارات كردستان، سنندج، 1389 هـ ش
- هەمەوەند، فەقێ قادري-, كۆمەڵە شيعرى فەقێ قادري هەمەوەند, 1980, عبد الكريمى مدرس وفاتح عبد الكريم، كۆڕى زانيارى كورد، بەغدا، 1980م.
- هەورامى، م-، ئێريەن فاچ، طبع بمساعدة الامانة العامة للثقافة والشباب لمنطقة كُردستان، مطبعة سؤمر، د ت.
- هێمن، محمد أميني شيخةلئيلامي موكري، بارگەى ياران، هەموو بەرهەمي هێمن - أعمال هيمن الشعرية الكاملة، 2003،ئاراس، 2003م.
- الواحدي النيسابوري, أبو الحسن علي بن أحمد -, ت 468هـ الوسيط في تفسير القرآن المجيد, تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون دار الكتب العلمي, بيروت - لبنان, 1994.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي-، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، التَّفْسِيرُ البَسِيْط، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، ١٤٣٠ هـ
- اليزيدى، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك-، (ت ٣١٠هـ)، الأمالي، فيها مراث وأشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها، تح: مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن – الهند، ط1، ١٣٩٧ هـ -١٩٣٨م.
- اليشكري، الحارث بن حلزة-، ديوان الحارث بن حلزة اليشكري. صنعه: مروان العطية، دار الإمام النووي (دمشق)، دار الهجرة (دمشق - بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.
- اليفرني، محمد بن عبد الحق-، ت: ٦٢٥ هـ، الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب،تح: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، ٢٠٠١ م.

المخطوطات:

- كمال الصرف، مخطوط، 1222هـ -1807م، نسخة مصورة، والنسخة الأصلية محفوظة في مكتبة مدرسة بحركة القريبة من أربيل.

مواقع الشبكة الالكترونية:

- مرعي، فرست-، الدور التاريخي للكرد، www.aljazeera.net
- https://xeber24.org/archives/75409

وشه كوردیه به عەرەبیكراوەكان له قورئانی پیرۆزدا

أ.م.د. فائز أبوبكر قادر

بەشی شەریعە، كۆلێژی زانستە ئسلامیەكان، زانكۆی سەلاحەدین-هەولێر

Faiz.qader@su.edu.krd

پوخته

مەسەلەی بوونی وشەی بەعەرەبیكراو لە قورئاندا پرسێكی كۆنە، زانایان بۆ چوونیان جیاوازە، دیارترینیان: 1- نارازیەكانن، ئەوانە دەڵێن بەعەرەبیكراو لە قورئاندا نیە. 2-بەشێكیشان دەڵێن: بوونی وشەی نا عەربی لە قورئاندا كێشە دروست ناكات، نەك هەر ئەوە، بەڵكو هەندێك پێیان وایە، كە بوونی بە عەرەبی كراوە موعجیزەیێكی قورئانییە، لێكۆڵینەوەكە هەندێ لە سوودەكانی ووشەی بەعەرەبیكراوی لە قورئانی پیرۆزدا خستۆتە بەرچاو، جگە لەمەش، توێژینەوەكە باس لە پرسی بوونی چەند وشەیێكی كوردی بەعەرەبیكراو دەكات ، ئەمەش بابەتێكە تائێستا قسەی لەسەر نەكرابوو، تەنانەت كەسیش ئاماژەی بۆ نەكردبوو، سەرەڕای بوونی فاكتەرەكانی كاریگەری لەیێككردن و كاریگەربوون بەیێك، كە گرنگترینیان بەیەكگەشتن و پەیوەندی و دراوسێیەتی نێوان هەردوو گەلی كورد و عەرەبە،كە مالیكی كوڕی ڕیب، كۆچكردووی پاش سالّی ٥٦ی كۆچی، لە شیعرێكی شیوەنە بەناوبانگەكەیدا بۆ خۆی، ئاماژەی پێدەكا، بۆیە زمانی كوردی یەكێكە لە زمانە یەكەمەكان كە تێیدا هەندێك وشەی بەعەرەبیكراو لە زمانەدا هەن، ئەمەش لەسەر بنەمای توێژینەوە، كە هەندێ لە وشەكان تەواو كوردی بن، یان وشەی هاوبەشی نێوان كوردی و فارسیین. بەشێك لە وشە بەعەرەبیكراوەكان هەندێكیان ناسنامە ڕەسەنەكەیان ونەو ڕێگەی گەڕان بەدوای ناسنامەیان كراوەیە، هەر لەم پێگەیەوەو، بەهۆی ئەم بابەتە، ناسنامەی ڕەسەنایەتی كوردی بۆ ئەم وشانە گەڕایەوە:1. الأباريق: 2. الاستبرق. 3. التنور . 4. الجُناح.

ووشە سەرەتاییەكان: وشەی بەعەرەبیكراو لە نێو قورئاندا، هەندێ لە وشەكان تەواو كوردی بن، ناسنامەی ڕەسەنایەتی كوردی.

The First Set of Arabicized Kurdish Words in The Holy Qur'an – An Analytical Study

Faiz Abubakir Qader

Department of Sharia, College of Islamic sciences Salahaddin University-Erbil

Faiz.qader@su.edu.krd

Abstract

The issue of the existence of the Arabicized words is an ancient issue has divided the specialists into two groups. There are some scholars who deny the existence and some who see no problem in their existence. Nevertheless, there are some scholars who consider the existence of the Arabicized words as a Quranic miracle. The present study deals with this and many other related issues namely the benefits and wisdoms in the existence of the Arabicized words in the Glorious Quran. This study can also be considered a breakthrough in the field in that it talks about those Quranic Arabicized words which are originally Kurdish words, (i.e., Kurdish Arabicized words). So far, no one has ever talked or even referred to this fact. Despite the existence of the factors of efficacy and influence among which the contiguity from which relation and contact are born, the contiguity and closeness between the Kurds and the Arabs, as it can be concluded from one of the well-known elegiac poems of Malik bin Al-Rayb (died in 56 AH = 676 AD), is very ancient. Thus, the Kurdish language is one of the languages from which the Arabic language has borrowed and arabicized some words. On the basis of this fact, this present research has summarized those Arabicized words which are regarded as common words between Arabic, Persian and other languages whose relation and influence factors are not as much as that which exists between Arabic and Kurdish languages. The Kurdish Arabicized words are thus: 1- al-abarig, 2- al-istabraq, 3- al-tannur, 4- al-junah.

Keywords: Arabicized Kurdish words in Qur'an, Kurdish Arabicized words, originally Kurdish words